Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ الأثل

الأثل أشجار من جنس الطرفا، ويُطلق عليه أحيانًا اسم العبل[١]. ويقال: الأثل هو الطرفاء البستانية، والواحدة أثلة والجمع أثلات[٢]. وقيل: الأثل هو السمر[٣]. والأثل شجر ثابت الأصل، مستقيم الساق، معمر، كثير الأغصان، ليس له زهر، ويثمر على عقد أغصانه حبا كالحمص يُسمى (القزبا).

والأثل من الشجر الذى ينزل عليه المن، وهُو يزرع فى الحدائق والمتنزهات. ويمتاز بمقاومة الملوحة والعطش والجفاف؛ ولذا فهو منتشر فى المناطق الجافة أو الملحية من العالم. كما أنه يُزرع كمصدات رياح خاصة فى الأرض الرملية. وهو ينمو بريًّا ويوجد بكثرة فى شبه جزيرة سيناء بمصر.

وتُستخدم أخشاب شجر الأثل فى صناعة الأثاث. وقيل اتُّخذ منبر رسول الله ﷺ فى المدينة المنورة من أثل الغابة، والغابة تقع على بعد تسعة أميال من المدينة المنورة. كما تُدبغ بثمر الأثل الجلود، وكانوا يصنعون منه الأمِدَّة للكتابة.

واستخدم الأثل فى الطب الشعبى قديمًا. وجاء فى كتاب «الطب النبوى» للذهبى: ثمرة الأثل تساعد فى علاج الربو والسعال، وتخفيف آلام الأسنان، وهى تقطع الدم ، وتقبض البطن. وإذا عُملت جروح أو شقوق فى جذوع الأشجار فإنها تسيل مادة عسلية تُستخدم كغذاء كالعسل[٤]. كما أن جذور الأثل

---

(١) الأشجار والشجيرات بالمملكة العربية السعودية، لسيد فرج خليفة.

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء الرابع عشر ص ١٨٤. معانى القرآن للفراء، الجزء الثانى ص٣٥٩. كلمات القرآن - تفسير وبيان - للشيخ مخلوف. المفردات فى غريب القرآن للأصفهانى ص١٠.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الثالث ص ٤٩٥، ٤٩٦.

(٤) الطب النبوى للذهبى ص ٤٦.